فيما تولاه لعمه حمود من يده سياسة البريه فأنف انفة الليث
المهصور وقال الحر على غير الأهانه صبور وانشد لسان حاله يقول

اذى صديق انكرت جانبه × لم يعيبني في فراقه الحيل ×
في سعة الخافقين مضطرب × وفي بلاد عن اختها بدل ×

وكان علي قد وصل بنفسه الى الدرعيه وشكى على سعود ما انكره من حمود
وامده سعود بمراسيم وأيده بقواعد تقضي بتسليم المعاليم ولما وصل
أستوحش منه الشريف وبقي يتتبع الغوايل ويتعرض بالأذى لمن هو في
طرفه من خواصه وعند ذلك أخذ الشريف علي بطرف من الأمور وكان
اكثر اقامته عند أخيه ابن عمه الشريف منصور في صبيا حتى وقت الحج
فنفذ هو والشريف منصور كما قدمنا وبعد تمام أعمال الحج
فوصا الشريفان الى سعود مايشكوانه من الشريف حمود وخيرهما
بين ان يرسل معهم جندا من اصحاب عبد الوهاب أو من غيرهم
من امرائه الذين يرجى بهم اغلاق الباب فأختار العدول عن
قوم عبد الوهاب لما يعلمانه من منافرة القلوب بين الشريف وبين
عبد الوهاب لأن سعودا قال سيرسل صحبته من يركنه من الأمراء
يصلون الى الشريف وينظرون مابينه وبين الشريفين ويلزمانه بما يرى
سعود وان لم يستمثل قاتلوه فأختار سعود ارسال الأمير محمد ابن
دهمان امير دهمان قبيلة مابين مكه واليمن من مشهورات اخو ماهس(?)
حي من خثعم ابن بجيله وهما الأميرين على بلديهما فوصل
صحبة الشريفين ومعهما من الجند نحو ثلاثة الآف وتقدم
الى البلد هما قبلهم بأيام وعند وصولهم صبيا صحبه الشريفان

وتقدم الكل الى الشريف وخيم الجند بظاهر الزهرا وأرسل الأمير
محمد ابن دهمان ومشيط الى الشريف يستئذنان منه في الوصول
فأذن في الوصول اليه وبعد وصولهم اليه عرضا ماجاءا به من عند
سعود في شأن الشريفين ووافق الشريف ماجاء به الأميران
ودخل اليه الشريفان علي ومنصور وصلحت فيما بينهما الأمور
وتكررت بينهم المواقف وتأكدت منهم العهود بحضرة الشريفين
الشريف يحيى وبما حضر العلامه الحسن ابن خالد بعض الأجابين(?)
والاقل الأغلب انه يكون القول بينهم وبين الشريف ومن أحكامه
البرزة الى الخارج لأن الحسن هو عماد الدوله ولسان الصوله والمعول
بركته في كلما عرض والمتبع قوله في الجمهور والعرض اذ هو عيبة الشريف
وكرشه ووزير مملكته الذي يستظل تحت عرشه فبادر الى ارضاء الأميرين
دهمان ومشيط وقد غمرهما بالعطايا واستمال قلوبهم برغايب المراتب
وانصرفا من لديه وقد خمدت نار فتنة الشريفين وسكنت وكتب
الشريفان كتبا الى سعود وعرفاه بصلاح الشأن وصيرتهما من خواص
حمود وعند ذلك اقبل الشريف يفتل في الذروه والغارب من
منصور واستمال قلبه بكل مايقدر عليه مما جرت به العادة انه يليق
الصنع وقال هو والعلامه الحسن ابن خالد الآن لاحت الفرصه
فان بقي منصور منفصلا عنا ومتصلا بسعود فهو أعظم عضد
فما زال يغازل ويفتح له الانتماء الى اهل الشام ويحسن الاتحاد
والالتئام فمال منصور وراجت عنده الآراء وهام مع سابق
المقدور وقد كان خول الشريف من منصور هذا الأمر ايام غرار

Copyright © King Saud University